

هذه سبيلي معالي أ د سعد بن ناصر الشثري ح 41 فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول

سعد الشثري

الداعي الى الله رب الانام. فكان المثال وكان الايمان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من المعاني العظيمة التي لاحظتها الشريعة في آا الاحكام الشرعية وكان واضحا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) ان يجعل العباد يرجعون الى النصوص من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بحيث يجعلونها الحاكمة عليهم فيرجعون اليها ويتحاكمون اليها. وعند حصول النزاع بينهم يجعلون النصوص تفصل بينهم - [00:00:35](#) مم قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله. بل جاءت - [00:01:01](#) نصوص بالوعيد الشديد لاولئك الذين يعرضون عن تحكيم الكتاب والسنة. قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:01:22](#) ويسلموا تسليما. في نصوص كثيرة متتابعة تدل على الامر بتحكيم الكتاب والسنة ووجوب الرجوع اليهما. والتحذير من مخالفتها والتحذير من الاعراض عن كتاب الله وسنة رسوله او عدم التحاكم اليهما - [00:01:41](#) وهكذا هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم شأنه ان يعود الى النصوص الشرعية كتابا وسنة قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما - [00:02:07](#) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الى الوحي وخصوصا فيما يحكم به. قال جل وعلا لا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكونه صلى الله عليه وسلم يجتهد في بعض الوقائع - [00:02:27](#) انما هو اجتهاد مبني على النصوص الشرعية. وليس اجتهادا مجردا بحيث يقتصر فيه على الرأي فقط بل اجتهاده صلى الله عليه وسلم يرجع فيه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#) والناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان الامر بتحكيم النصوص والرجوع اليها وتقديم ما فيهما على كل ما سواهما اه من الامور الواضحة الجلية في سيرة المصطفى - [00:03:12](#) صلى الله عليه وسلم ولو كان فيما يخالف هواه او فيما يخالف رغبته ورغبة اه اصحابه ومن هنا لما اه لما طلق اه زيد ابن حارثة زينب بنت جحش امره الله - [00:03:32](#) وجل بالزواج منها. وحينئذ ازن لهذا النص وقبل بما فيه وسلم لحكم الله عز وجل مع ان العرب لم تكن تستجيز مثل هذا بناء على جارهم المتبنى ابنا لمن تبناه فابطل الله عز وجل هذه العادة فقدمت هذه الاحكام الشرعية على - [00:03:55](#) الناس من باب تحكيم النصوص اعمالا لهذا المقصد العظيم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وداع الى الله رب الانام فكان المثال وكان الايمان - [00:04:25](#)